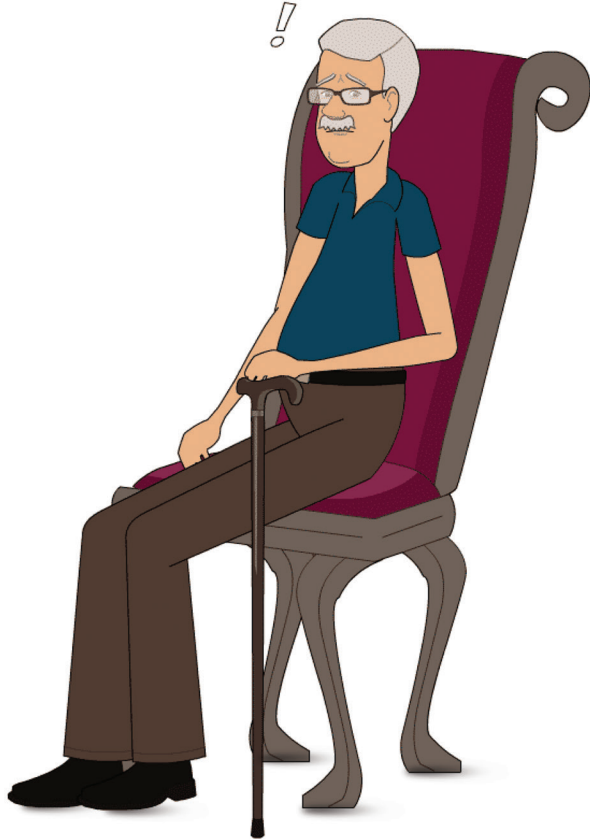




خرف الشيخوخة

قصة أبو نديم



الهيئة الطبية الدولية

خرف الشيخوخة

قصة أبو نديم



تجدد الإشارة إلى أن الأسماء الواردة في هذا الكتيب هي أسماء وهمية ولا تمت للواقع بصلة.

الهيئة الطبية الدولية

تعمل الهيئة الطبية الدولية في لبنان منذ العام ٢٠٠٦ على تقديم الخدمات التي تعنى بالصحة النفسية والدعم النفس-اجتماعي عبر توفير الاستشارات والمتابعة والدواء وغيره من الخدمات، للنازحين واللاجئين والسكان في مناطق عدة من لبنان على مستوى الشمال والبقاع والجنوب وبيروت وجبل لبنان لجميع من هم بحاجة ويتم توفير الخدمات من خلال فريق عمل إدارة الحالة الذي يتألف من مديرة الحالة (الاختصاصية الاجتماعية) ومعالج نفسي وطبيب نفسي.

كما تعمل الهيئة الطبية الدولية بالشراكة مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية على دمج الصحة النفسية بالرعاية الصحية الأولية من خلال تنظيم وتنفيذ جلسات تدريب وتوفير الدعم والمتابعة للطاقم العامل في المستوصفات ومراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة لوزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية وجمعيات محلية.

العنوان:

الهيئة الطبية الدولية
بناية السويديكو طابق ٦ - طريق الشام
بيروت - لبنان

هاتف: ٩٣١ ٤٢٤ ٩٦١١+

www.internationalmedicalcorps.org

عن هذا الكتيب

يشكل هذا الكتيب جزء من سلسلة كتيبات تهدف إلى توفير معلومات حول الإضطرابات النفسية بدءاً بتعريفها والاعراض المرافقة لها وكيفية تجليها وطرق العلاج المتبعة التي تتلائم مع ظروف العمل في حالات الطوارئ.

تتوجه هذه السلسلة بشكل أساسي إلى الاشخاص المصابين بإضطرابات نفسية و أسرهم من أجل فهم أفضل للحالة التي يعيشون ومن أجل زيادة الوعي حول كيفية المتابعة من أجل إتمام عملية الشفاء في بيئة حاضنة وداعمة.

معظم المعلومات النظرية تركز على دليل رأب الفجوة في الصحة النفسية (منظمة الصحة العالمية)

لمزيد من المعلومات حول هذا الكتيب:

الاتصال بدائرة الصحة النفسية في الهيئة الطبية الدولية.

التنويه والشكر

تتوجه الهيئة الطبية الدولية بالشكر الجزيل لكل من ساهم بإنجاح هذا الكتيب.

كتابة: ربي الخوري

مراجعة أولى: سمر أبو عسلي

مراجعة ثانية: سمر أبو عسلي، روني أبو ظاهر،
د. ميشال صوفيا

تصميم و طباعة: Creaprint

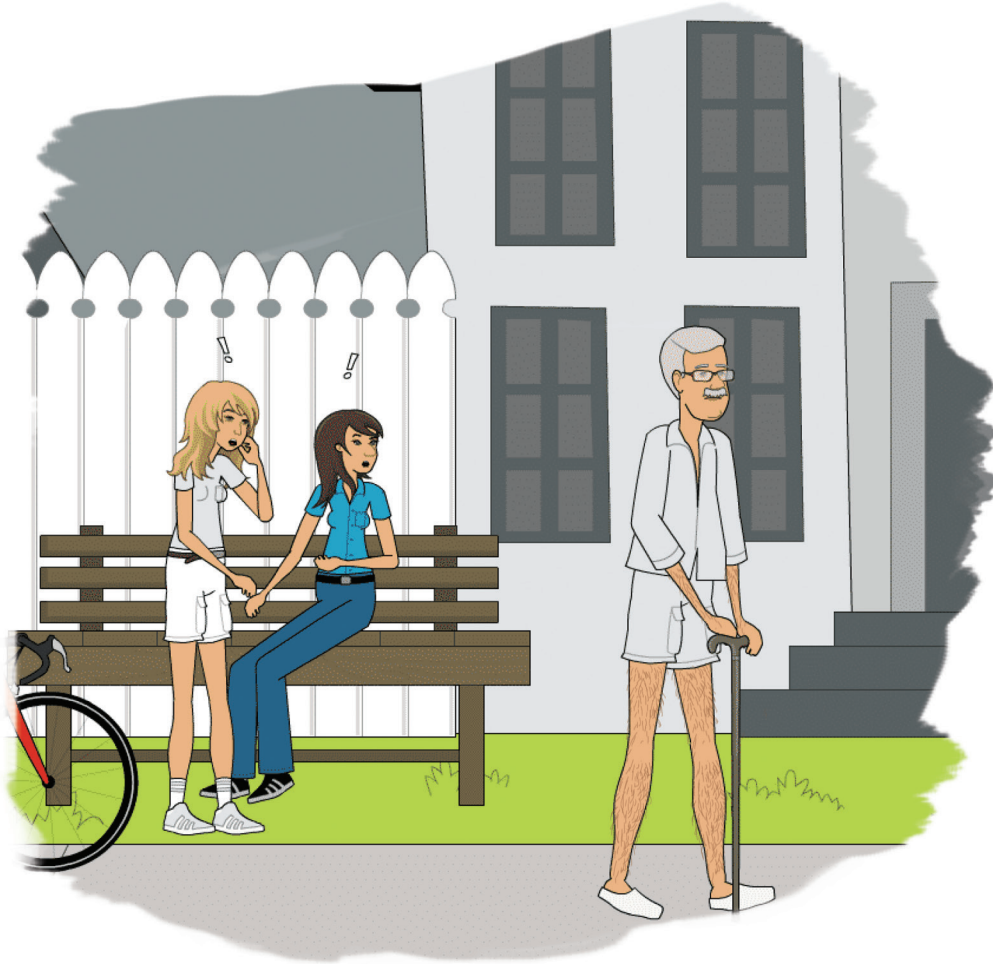
ما هي إلا أشهر معدودة، حتى انزعجت عائلة نديم وراحت تتذمّر من تصرفات أبو نديم الذي كان يكرّر طرح نفس الأسئلة ويتهمهم بسرقة أغراضه أو إخفائها عن قصد بهدف إزعاجه.



قرّر نديم وعائلته الانتقال للعيش مع والده الذي تقاعد مؤخراً بعد أربعين عاماً من العمل حيث كان الموظف المثالي، المتفاني في عمله وفي خدمة الآخرين من عائلة وأصدقاء وجيران... ظناً منه أنّ ذلك سيساهم في تخفيف وطأة مرحلة التقاعد خاصة أنّ أبو نديم كان متوتراً وخائفاً من الوحدة وأوقات الفراغ.



إحترار نديم بأمره، ولم يدر ما العمل، إذ أن التملل والإنزعاج من تصرفات والده تخطى حدود العائلة، فالجيران أيضاً اشتكوا من تصرفاته الغريبة كالخروج الى الشارع بلباس النوم، التبول في زاوية الطريق أمام الأطفال، والأهم من ذلك الدخول إلى منزل الجيران ظناً منه أن هذا منزله .



في الوقت عينه، لاحظ نديم وجود كدمات في أنحاء مختلفة من جسم والده وتغيّر ملحوظ في مزاجه حيث أصبح عصبي المزاج، ينسى بشكل متكرر أغراضه ولا يكمل بعض المهام حتى نهايتها (يترك باب البراد مفتوحاً، ينسى حنفيّة الماء...)



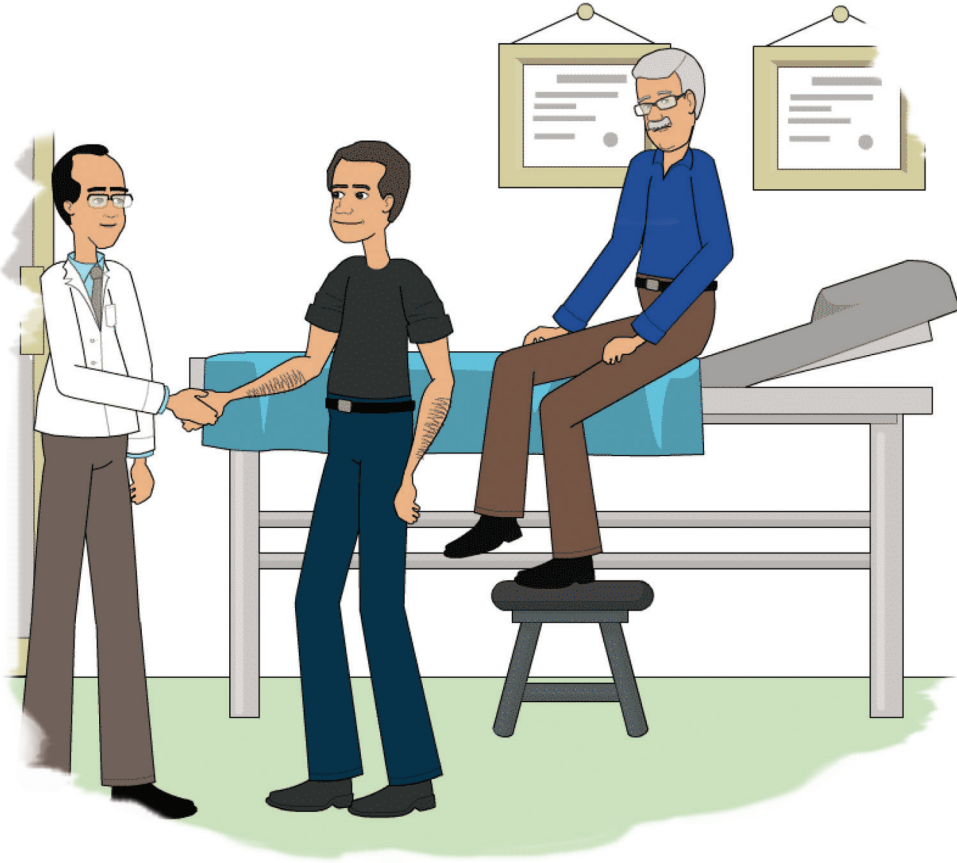
في اليوم المحدد لزيارة الطبيب، حضر نديم من عمله باكراً كي يصطحب والده إلى العيادة كما سبق واتّفقا سوياً في الصباح ولكنه فوجيء بتغيّب والده عن المنزل منذ ساعات طويلة، فهو لم يعد لتناول الغذاء أيضاً على غير عادته .



غير أن نديم لم يعط الموضوع أهمية ظناً منه أنّ في الأمر مبالغة، فوالده يعرف أصول التصرف ويحترم حرمة المنزل والمجتمع حتى تفاقم الوضع مع أبو نديم وأصبح ينسى أكثر فأكثر حيث ترك نار الموقد مشتعلاً لفترة طويلة مما كاد أن يحدث حريقاً في المنزل، الأمر الذي أثار قلق نديم والعائلة كثيراً وجعله يعيد النظر بتطوّر الأمور والتفكير ملياً بالخطوات المفضّل اتّباعها فقرر استشارة طبيب العائلة.



في اليوم التالي اصطحب نديم والده الى طبيب العائلة وأخبره عن كيفية تطور الأمور بسرعة. قام الطبيب بمعاینته وإجراء بعض الفحوصات اللازمة. ثم أعلمه أنّ والده يشكو من مرض «خرف الشیخوخة» فوصف له الدواء المختص لحالته ونصحهم بزيارة الإختصاصیة الإجتماعية المتواجدة في مستوصف البلدة فاستقبلتهم باحترام وهدوء وقدمت لهم الدعم النفسي الإجتماعي وبعض المعلومات والإرشادات و التّوصيات المفضّل اتباعها في رعاية أبو نديم.



فجأة رنّ هاتف المنزل وتبيّن أنّ أبو نديم موجود في مخفر الشرطة التابع لمحافظة أخرى تبعد أكثر من ٣٠ كم عن مكان سكنه. لقد اصطحب أبو نديم، احد المارة الذي وجده جالساً على حافة الرّصيف، خائفاً، متوتراً، يطلب المساعدة للعودة إلى المنزل فتمّ التعرف على هويّته من خلال الأوراق الثبوتية المتواجدة في محفظته. الوالد: «أودّ العودة إلى منزلي، فراشي، وسادتي...أريد أن أكون مع عائلتي...أريد نديم. إتصلوا بنديم...»



خرف الشيخوخة:

هو متلازمة ناتجة عن خلل مزمن وتدرجي في الدماغ ما يؤدي إلى تغييرات ملحوظة في قدرات الشخص العقلية، السلوكية وشخصيته أو طباعه إذ نلاحظ تراجع في الذاكرة وفي القدرة على القيام بالنشاطات اليومية.

أعراض خرف الشيخوخة:

تظهر أعراض خرف الشيخوخة من خلال النسيان والإكتئاب بشكل عام حيث يلاحظ مقدّمي الرعاية في :

المرحلة الابتدائية:

- نسيان الأمور التي حصلت للتو
- صعوبات في التواصل إذ أنه ينسى الكلمات
- يفقد الإهتمام بنشاطاته الاعتيادية
- يصعب عليه التركيز واتخاذ القرارات

المرحلة المتوسطة:

- إزدياد النسيان وكل عوارض المرحلة الابتدائية
- اضطرابات سلوكية (عدوانية، عصبية...)
- اضطرابات بالنوم
- عدم القدرة على الإعتناء بنفسه كالإستحمام والدخول الى المراض
- صعوبة في فهم الأحاديث اليومية

المرحلة المتقدمة:

- عدم التعرّف على افراد العائلة والأقرباء إطلاقاً
- تصرّفات جنسية غريبة
- عدم السيطرة على عمليّتي التبول والتغوط
- هلوسات

الإرشادات أو التوصيات الموصى باتّباعها من قبل مقدّمي الرعاية :

- تحديد جدول الأعمال اليوميّة للشخص المصاب بخرف الشيخوخة (وقت الطّعام، أخذ الأدوية، الإستحمام...)
- إجراء بعض التّعديلات في المنزل تفادياً لحدّة المخاطر .
- المحافظة على الهدوء وعدم الدّخول في جدال مع المريض .
- تزويد المريض ببطاقة تعريف مدوّن عليها إسم الشخص وكيفية الإّصال بذويّه في حال الضياع .
- عدم ترك الشخص المصاب بخرف الشيخوخة وحيداً دون مرافقة .
- إحترام خصوصيّة و استقلاليّة المريض مع المحافظة على كرامته أثناء تقديم الرعاية .

هل تعرف /تعرفين ؟

إن خرف الشيخوخة، ليس جزءاً طبيعياً من التقدم في السنّ، فهو لا يصيب بالضرورة كبار السنّ، ويمكن أن يصيب جميع الفئات العمريّة. علماً أنّه أكثر شيوعاً عند كبار السنّ. وفي الأغلب لا يدرك المريض ماهيّة حالته ولا يطلب المساعدة إنّما مقدّمي الرّعاية يلحظون التّغييرات ويطلبون المساعدة.

إنّ مراجعة الطّبيب بشكل دوري وتناول الأدوية الخاصّة بحالات «خرف الشيخوخة» يساهمان في عدم تدهور حالة المريض بسرعة .



خرف الشيخوخة

© جميع حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة الهيئة الطبية الدولية ٢٠١٥

إن حقوق هذا الكتيب محفوظة لكن يمكن استخدام النص دون مقابل من أجل أهداف تخدم المناصرة، أو التعليم، على أن يتم ذكر المصدر بشكل كامل. يطلب أصحاب حقوق هذا الكتيب أن يتم توثيق استخداماته كمرجع من أجل أهداف تخدم تقييم الأثر. يجب طلب الإذن في حال الرغبة بنسخ بعض أو جميع أجزائه بأي ظرف كان، أو بحال استخدامه أو ترجمته أو مواعته.



خرف الشيخوخة

يمكن لجميع الأشخاص المتواجدين في لبنان الاستفادة من خدمات الصحة النفسية الإجتماعية التي تقدمها الهيئة الطبية الدولية في كل من المناطق التالية:

- مركز الصليب الأحمر صور - لبنان ٧٨/٨٦٩٥١٩ - ٧٦/٠٩٠٢٢٦
مستوصف الأمير مجيد أرسلان شويغات - جبل لبنان ٧٠/٢٨٥٢٦٩ - ٧٦/٤٠٥٣٢٠
مستوصف مار أنطونيوس جديدة - جبل لبنان ٨١/٦٠٤٩٩٤ - ٧٦/٦٠٥٤٩٦
مركز وزارة الشؤون الإجتماعية /مركز الخدمات الإنمائية برج البراجنة - لبنان
٧١/٩٥٣٧٤٧ - ٧٠/٧٣٥٢١٨
مؤسسة عامل صور - لبنان ٧٦/٥٣٠٠٨٨
جمعية داري للإرشاد العائلي داري - بعلبك ٠٨/٣٧١٧٥٠ - ٧١/٥٧٧٤٥٣
مركز وزارة الشؤون الإجتماعية ساحة النجمة طرابلس - لبنان ٧١/٧٣٦٨٠٤ - ٧١/٨٣٨٩٠٥
مركز الإيمان الطبي بنين - عكار ٧١/٨٠٢٥٧٥ - ٧١/٠٨٥٨٧٠
مؤسسة رفيق الحريري مديرية الصحة الإجتماعية تغايل - البقاع ٠٨/٥١٣٣٢٠
وزارة الشؤون الإجتماعية مركز الخدمات الإنمائية بعلبك - لبنان ٠٨/٣٧٠٨٩١ - ٠٨/٣٧٠٦٢٢
فاكس ٠٨/٣٧٧٠٦٣
مركز الرعاية الصحية الأولية اللبوة - محافظة بعلبك/الهرمل ٠٨/٢٣٣٦٥٥

